

صحيفة الحسن عليه السلام

[160] (25) خطبته عليه السلام لما عزم الصلح روي أنه لما صار معاوية نحو العراق وتحرك الحسن عليه السلام واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه، صار عليه السلام حتى نزل سابطاً، وبات هناك، فلما أصبح أراد عليه السلام أن يمتحن أصحابه، ويستبرئ أحوالهم في طاعته، ليميز أوليائه من أعدائه، ويكون على بصيرة من لقاء معاوية، فأمر أن ينادى في الناس بالصلاة جامعة، فاجتمعوا، فصعد المنبر فخطبهم، فقال: الحمد لله كلما حمده حامد، واشهد أن لا إله إلا الله كلما شهد له شاهد، واشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق وائتمنه على الوحي. أما بعد، فوالله إني لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنه، وأنا أنصح خلق الله لخلقهم، وما أصبحت محتملاً على أمر مسلم ضغينة، ولا مريداً له بسوء ولا غائلة، وإن ما تكرهون في الجماعة خير لكم
